

الفائق في غريب الحديث

- أراد بقوله : " ودعوة نبيكم " قوله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاءءون . البكر : الولد الأول وإدخال الواو بين الصفات قَمْْدٌ إلى أفراد كل واحدة بإثبات وتركبها جمع لها في إثبات واحد ; بيانه أنك إذا قلت : فلان جواد شجاع ; فقد أثبت له الاشتغال على الصفتين معاً وأنه ذو احتواء عليهما وإذا قلت بالواو فقد أثبت أولاً أنه جواد ثم استأنفت فزعمت أنه شجاع أيضاً ن كما تصنع ذلك في الفعل حين تقول : وجود ويشجع وإذا كان كذلك فقد أثبت لعبد الرحمن أنه ابن معاذ ثم أثبت له ثانية أنه بكره ثم ثالثة أنه أحب الخلق إليه فأفاد أن كل واحدة على حاليها من هذه الصفات يقتضي شدة الأمر عليه . ابن عباس رضي الله عنهما دخل مكة رجلاً من جراد فجعل غلاماً مكة يأخذون منه فقال : أما إنهم لو علموا لم يأخذوه . رجل هو الجماعة الكثيرة تذكّر وتؤنث وقد جمعهما أبو الذّجّم في قوله : ... كأنما الغرّاء من نظالها ... رجل جراد طار عن خذّالها كرهه قتله في الحرم ; لأنه صيد . ذكر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من ابتاع طعاماً فلا يبيعه حتى يكتالّه فقال له طاوس : لم ؟ قال : ألا ترى أنهم يتبايعون بالذهب والطعام مروجي ! . رجي أي مؤجل ; يقال : رجيتُه وأرجيته . والمعنى أنك إذا أسلفت في طعام ثم برعت ذلك الطعام قبل أن تقبض فهو غير جائز لأن ملاكك فيه لم يتكامل ; وإنما يتبايعتما ذهباً ليس بإزائه في الحقيقة طعام . ابن مغازي قال رضي الله عنه لا ترجموا قبيري . رجم أي لا تجعلوا عليه الرّجام وهي حجارة ضخام ; الواحدة رجمة والمعنى النهي عن التّسنيم والرّفّع